Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونزل إسكندر دوماس الأب إلى حلبة المصارعة بمسرحية : **هنرى الثالث وبلاطه** التى مُثلت يوم ١١ فبراير عام ١٨٢٩ . ونالت المسرحية نجاحاً جماهيرياً لا بأس به ، وتلاه ألفريد دى فينييه الذى قدم نسخة فرنسية جديدة لرائعة شكسبير **عطيل** . مثلت روايته يوم ٢٤ أكتوبر من نفس العام واستقبلت استقبالاً حافلاً وإن حاول بعض أنصار الكلاسيكية مهاجمة الرواية فى جرائدهم ساخرين من لغة الكاتب القريبة من العامية . فاضطر فينييه إلى الرد على نقاده فى خطاب مفتوح موجه إلى لورد إنجليزى مزعوم يشرح فيه وجهة نظره ولماذا اختار مسرحية شكسبير هذه ، ولماذا يحاول أن يكتب فى لغة مبسَّطة تخاطب الجماهير وتجعلهم يحسون أن ما يدور على المسرح قريب جداً من حياتهم اليومية .

بعد نجاح هاتين المسرحيتين أحس أنصار الرومانسية أنهم يتقدمون فعلاً على طريق النصر ، بل كتب هوجو – وكأنه قائد غداة المعركة يتكلم عن جبهة العدو – « لقد فُتحت الثغرة وسوف نمرّ ! » ولكن ساعة المعركة الفاصلة لم تحن بعد ، ومازال النقد المرير يوجه إلى أنصار الرومانسية على صفحات الجرائد والمجلات . . . وسيكون لفكتور هوجو الشرف العظيم أن يقود أنصار الرومانسية حتى النصر الباهر والأكيد .